حرف النون

نفيسة بنت حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ولدت بمكة سنة خمس واربعين
ومائة ونشأت بالمدينة في العبادة والزهادة تصوم النهار وتقوم الليل وتزوجت اسحق المؤتمن
ابن جعفر الصادق فولدت منه القاسم وام كلثوم ثم قدمت مصر وبها بنت عمها سكينة المدفونة
بقرب دار الخلافة بمصر ولها بها الشهرة التامة بالولاية فخلعت عليها الشهرة واخفقت فصار لنفيسة
القبول التام بين الخاص والعام وماتت بمصر في رمضان سنة ثمان ومائتين احتضرت وهي صائمة
فالزموها بالفطر والحوا وابرموا فقالت واعجبا لي منذ ثلاثين سنة اسأل الله ان القاه وانا صائمة
افطر الان هذا لا يكون ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت قوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم
ماتت وكانت قد حفرت قبرها بيدها وصارت تنزل فيه وتصلي وقرأت فيه ستة الاف ختمة فلما
ماتت اجتمع الناس من القرى والبلدان واوقدوا الشموع تلك الليلة وسمع البكا من كل دار بمصر
وعظم الاسف عليها وصلي عليها في مشهد حافل لم ير مثله بحيث امتلأت الفلوات والقيعان ثم
دفنت في قبرها الذي حفرته في بيتها بدرب السباع بالمراغة محل معروف بينه وبين مشهدها الذي
يزار الان مسافة بعيدة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزار الان لان حكم باب البرزخ حكم
انسان تدلى في بيارجا رفيظهر بعد ذلك في مكان آخر فظهرت في هذا الموضع الذي هي فيه
الان وخاطبت بعض الاولياء منه قاله الشيخ علي الخواص وذكر لي الشيخ حسن الحمصاني انها
خاطبته من الاولياء ايضا وكان الشافعي يعتقدها ويزورها ولما مات امر امير مصر ان يمر
على بعيره فمروا به عليها حتى صلت عليه مأمومة في جماعة من النسا قال الذهبي وكان والدها
من سروات العلويين واشرافهم واجوادهم ولي المدينة للمنصور خمس سنين ثم حبسه حتى
مات المنصور فاخرجه المهدي واكرمه ولم يزل معه حتى مات في طريق الحج ولنفيسة
كرامات كثيرة منها ان النيل توقف في اوان الوفا فضج الناس واتوها فاعطتهم قناعها وقالت
اطرحوه فيه ففعلوا فاوفى من ساعته ومنها ان امرأة جوهرة خرجت ليلة ذات مطر كثير لتأتيها
بما للوضوء فخاضت ما المطر فلم يبتل قدمها ومنها انها لما قدمت مصر نزلت ببيت يهودي له بنت
مقعدة فذهبوا الى الحمام وتركوها عندها فاخذت من فضل وضوئها وجعلته على مكان وجعها
فقامت تمشي كانها نشطت من عقال فاسلم اهلها كلهم وقبرها معروف باجابة الدعا عنده وهو
مقصود للزيارة من كل جهة واراد زوجها نقلها للمدينة ويدفنها بالبقيع فسأله اهل
مصر تركها عندهم للتبرك وبذلوا له مالا كثيرا وقيل بل رأى المصطفى فقال له يا
ابا محمد لا تعارض اهل مصر في نفيسة فان الرحمة تنزل عليهم ببركتها

حرف الياء المثناة

يحيى بن معاذ الرازي المادح الشاكر المقانع الصابر كان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر
له سطوة تكف الايدي عن الجور ومهابة تهد كل جبار متعدي الطور لزم الجد والجهاد ترقيا الى المعاد
واستلذ السهاد تحريا للوداد واحتمل الشداد توصلا الى الحصاد ومن فوائده ان وضع الله عدله على عباده
لم يبق لهم حسنة وان انالهم فضله لم يبق عليهم سيئة وقال مقاود الدنيا تقطع بالاقدام
ومقاود الآخرة بالقلوب وقال من استفتح باب المعاش بغير مفاتيح الاقدار وكل الى الخلق وقال
الوحدة جليس الصديقين وقال من خالط الناس داراهم ومن داراهم راءاهم وقال في مناجاته
رجائي لك مع الذنوب يغلب رجائي لك مع الاعمال لاني اجدني اعتمد في الاعمال على الاخلاص واني
بالآفات معروف واعتمد في الذنوب على عفوك وانت بالجود موصوف وقال مسكين ابن آدم قلع
الاحجار اهون عليه من ترك الاوزار وقال العارف مشتغل بربه عن مفاخرة الاشكال في مجالس
العطايا وعن منازعة الاضداد في مجالس البلايا وقال تضاحكت الاشيا الى العارفين بالحول
بانواع القدرة عن مليكهم لما يرون فيها ويعاينون من بدايع خلقه معهم فلهم في كل شي معتبر
وعند كل شي تذكر وقال زلة واحدة بعد التوبة اقبح من سبعين قبلها وقال في سعة الاخلاق
كنوز الارزاق وقال العقلا ثلاثة من ترك الدنيا قبل ان تتركه وبنى قبره قبل ان يدخله وارضى
خالقه قبل ان يلقاه وقال اذا لم يكن الايمان هادما للسيئات كان الكفر هادما للحسنات فما
فضل الايمان وقال لا يفلح من شممت منه رائحة الرياسة وقال جماع الامر في شيئين سلوك القلب
مع الله على حصول ما قسم والاجتهاد في رضاه وقال مصيبتان لم يسمع الاولون والآخرون بمثلهما للعبد
في ماله عند موته يؤخذ منه كله ويسأل عنه كله وقال لا تستبطي الاجابة اذا دعوت وانت سددت
طرقها بالذنوب واكل الحرام وقال اترك الدنيا قبل ان تتركك واجتهد في رضا ربك قبل لقائه واعمر
بيتك الذي تسكنه قبل انتقالك اليه يعني القبر وقال الدنيا قنطرة الآخرة فاعبروها ولا تعمروها
وقال ليس من العقل بنيان القصور على الجور وقال ذنب افتقر به اليه احب الي من طاعة اعجب بها
وقال حقيقة المحبة لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفا وقال الدنيا خراب واخرب منها قلب من يعمرها
والآخرة عمران فاعمر منها قلب من يطلبها وقال اخوك من عرفك العيوب وصديقك من حذرك الذنوب
وعجبت ممن يحزن على نقص ماله كيف لا يحزن على نقص عمره وقال من قوة اليقين ترك ما ترى
لما لا ترى وقال لا تأسف على مفقود لا يرده عليك الفوت ولا تفرح بموجود لا يتركه في يدك
الموت وقال الدنيا خمر الشيطان من سكر منها لا يفيق الا في عسكر الموتى وقال التواضع حسن في كل
احد لكنه في الاغنيا احسن والتكبر قبيح في كل احد لكنه في الفقرا اقبح وقال الجوع نور والشبع

Copyright © King Saud University